

بلاغ صحفي

توقيع الميثاق المتعلق بتمويل ومواكبة المقاولات الصغيرة جداً

الرباط، 4 دجنبر 2025

تم التوقيع بالرباط، يومه الخميس 4 دجنبر، على ميثاق تمويل ومواكبة المقاولات الصغيرة جداً من طرف كل من وزارة الاقتصاد والمالية ووزارة الاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية وبنك المغرب ومؤسسة "تمويلكم" والوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة (مغرب المقاولات) والمجموعة المهنية لبنوك المغرب والفيدرالية الوطنية لجمعيات القروض الصغرى والاتحاد العام لمقاولات المغرب والجمعية المغربية للثقافة المالية.

ويندرج هذا الميثاق في إطار التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الواردة في الخطاب الملكي ليوم 30 يوليوز 2025 بمناسبة عيد العرش، والذي دعا فيه جلالته إلى تدارك الفوارق الاجتماعية والمجالية والنهوض بتنمية مجالية مندمجة.

كما يندرج في إطار توجيهات الخطاب الملكي السامي الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية العاشرة، حيث دعا فيه جلالته القطاع البنكي الوطني إلى التزام أكثر حزمًا وإلى انخراط إيجابي أقوى في دينامية التنمية التي يعرفها بلدنا، وحثّ جلالته على تسهيل إجراءات الولوج إلى الائتمان، والانفتاح بشكل أكبر على المقاولين الذاتيين وتمويل المقاولات الصغيرة والمتوسطة.

كما يواكب تفعيل ميثاق الاستثمار، الذي أحدث آليات جديدة لدعم استثمار المقاولات، لا سيما المقاولات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة، بهدف تشجيع الاستثمار الخاص وتعزيز خلق فرص الشغل وتقليص الفوارق المجالية.

وينخرط الميثاق أيضاً في سياق مواصلة الجهود المبذولة من طرف الجهات المعنية، منذ أكثر من عقدين، لتسهيل ولوج هذه الفئة من المقاولات إلى التمويل، خاصة في إطار الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي التي تشرف عليها وزارة الاقتصاد والمالية وبنك المغرب.

ومن خلال هذا الميثاق، توحد الأطراف الموقعة جهودها لتحسين الخدمات الموجهة للمقاولات الصغيرة جداً، طيلة مدة عملها. ويمثل هذا الصنف من المقاولات حوالي 94% من النسيج الإنتاجي الوطني وتساهم بشكل كبير في التشغيل ويظل استغلال إمكاناتها الاقتصادية محدوداً. ويهدف الميثاق أيضاً إلى رفع القيود التي تعيق تطور هاته المقاولات وإلى تعزيز نمو أكثر شمولاً وتوازناً عبر مختلف ربوع المملكة.

ولهذا الغرض، تلتزم الأطراف باتخاذ تدابير جديدة ملموسة وعملية على مستوى:

- تمويل المقاولات الصغيرة جدًا: ستعمل البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر ومؤسسة "تمويلكم" على تقديم عروض تمويل وضمان معززة تتناسب مع الاحتياجات الخاصة لهذه المقاولات. ومن جهته، قام بنك المغرب، منذ مارس 2025، بإرساء آلية جديدة لإعادة التمويل موجهة خصيصًا للمقاولات الصغيرة جدًا بسعر تفضيلي.
- تنقيط القروض الممنوحة للمقاولات الصغيرة جدًا: ستعمل البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر على مراجعة أنظمتها للتنقيط الداخلي لمراعاة خصوصيات هذه الفئة من المقاولات بشكل أفضل، مع إدماج نتائج نظام التنقيط الوطني الخاص بهذا القطاع والمزمع إرساؤه مع بداية سنة 2026.
- مواكبة المقاولات الصغيرة جدًا: ستعمل الأطراف الموقعة على تعزيز وتنسيق إجراءات المواكبة المنجزة في إطار برامج التكوين والتحسيس والدعم التقني لفائدة هذه المقاولات، مع مراعاة خصوصياتها.

وينص الميثاق على إحداث لجنة خاصة بالمقاولات الصغيرة جدًا تتولى تتبع تنفيذ التزامات الأطراف الموقعة.